بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

سورة ص مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ص قيل هو قسم
او قيل اسم السورة حاذ كرنا في سائر حروف التهجي في اوائل السور
قال محمد بن كعب القرظي ص اسم مفتاح اسمه الصمد وصادق
الوعد وقال العمال معناه صدق الله وروي عن ابن عباس
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ذي الذكر اي
ذي البيان قاله ابن عباس ومقاتل وقال العمال ذي الشرف
دليله قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وهو قسم واختلفوا في
جواب القسم قيل جوابه قد تقدم وهو قوله ص اقسم الله بالقرآن
ان محمدا لصادق وقال الفراء معناها وجب وحق وهي جواب
قوله والقرآن كما تقول ترل والله وقيل جواب القسم محذوف تقديره
والقرآن ذي الذكر كما قول الكفار ودل على هذا المحذوف
قوله بل الذين كفروا وقال قتادة موضع القسم قوله بل الذين
كفروا حاق والقرآن الجيد بل عجبوا وقيل فيه تقديم وتأخير
تقديره بل الذين كفروا في عزة وشقاق والقرآن ذي الذكر
وقال الفراء جوابه قوله ان كل الا كذب الرسل كقولك
بالله ان كان كذا وكذا والسما والطارق ان كل نفس وقيل جوابه
قوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وهذا ضعيف لانه تخلل بين
القسم وهذا الجواب اقاصيص واخبار كثيرة وقال الضحاك
لتنزيل كلام في آخر ومجاز الآية ان الله اقسم بصاد والقرآن
ذي الذكر ان الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية جاهلية وتكبر
عن الحق وشقاق خلاف وعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم في عزة
كم اهلكنا من قبلهم من قرن يعني من الامم الخالية فنادوا
حين جاءهم بأسنا اي عذابنا نزل بهم وليات حين مناص اي ليس حين

اي ليس حين نزو ولا فرار والمناص مصدر ناص ينوص وهو
الفوت والتاخر فقال ناص ينوص اذا تاخر وناص ينوص اذا
تقدم وقالت عمرة بنت علقمة لاهل اليمن وقال النحويون هي
لا زيدت في المتا فقولهم ربت وربة وثبة وثبوا اهلكها كما وصلت
بالهاء قالوا لاه ما قالوا ثمة فجعلوها في الوصل تاء والوقف عليه
بالهاء عند الزجاج وعند الكسائي بالهاء لاه وذهب جماعة الى
ان التاء زيدت في حين والوقف على لا ثم يبتدئ حين وهو
اختيار ابي عبيد قال ولذلك وجدت في مصحف عثمان بالكوفة
وحين العلمون بحين مناص بالطاء والمطمون زمان ماص مظلم
وفي حديث عمرو بن سلمة رجل عن حين فذكر مناه ثم قال
اذهب بها الان الى اهلك يريد الآن قال ابن عباس كان
كفار مكة اذا نالوا فاضطروا في الحرب قال بعضهم لبعض مناص
اي اهربوا وخلوا حيدركم فلما نزل بهم العذاب يوم بدر قالوا
سناص فانزل الله ولات حين مناص اي ليس حين هذا القول
ومعناها يعني الكفار الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله بل الذين
كفروا ان جاءهم نذير منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقال
الفراء ومن قرأ صاد فكانه قال قضي صاد والعمل بالقرآن
ان عمر بن الخطاب اسلم حين قرئ عليه صاد والقرآن ذي الذكر
الوليد بن المغيرة للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف وكانوا
ثلثة وعشرين رجلا اكبرهم سنا الوليد بن المغيرة فقال لهم امشوا
ابي ابي طالب فانوا ابا طالب فسالوه ان يدفع محمدا اليهم فلما دخلوا عليه
ما مثل هو له السفهاء انا فعلنا ما ذاك لنفسي سناء وان رجلك فارسل
ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعي به فقال يا ابن اخي هؤلاء
قومك جاءوا لينزلوا المنوا فلا يقتل كل الميل على قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ذا تسألون فقالوا ارفض ذكر الهتنا وندعك

فعذبناها في الدنيا بالجوع والقحط والسيف وسائر البلاء وحاسبناها
في الآخرة حسابا شديدا فذاقت وبال امرها خسرا امرها وقيل وقيل
عاقبة كفرها وكان عاقبة امرها خسرانا في الدنيا والآخرة اعد الله
لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا يعني القرآن رسولا بدل من الذكر وقيل انزل اليكم قرآنا
وارسل رسولا وقيل مع الرسول وقيل ذكرا اي شرفا ثم بين ما هو فقال
رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا يعني الجنة التي لا ينقطع
نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن في العدد ينتزل
الامر بينهن بالوحي من السماء السابعة الى الارض السفلى قال اهل المعاني
هو ما يدبر فيهن من عجيب تدبيره فينزل المطر ويخرج النبات ويأتي بالليل
والنهار والصيف والشتاء ويخلق الحيوان على اختلاف هيئاته وشكله
من حال الى حال وقال قتادة في كل ارض من ارضه وسمائه من سمائه
خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما فلا اخفى عليه شيء

سورة التحريم مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم وسبب نزولها
ما اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن اسمعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا ويحب العسل
وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة
فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها
امراة من قومها عسلا فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت

اما

اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه
سيدنو لفمك فقولي يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له
فما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه
الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط
وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول
سودة والله الذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي فلت وانه
لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قالت فما بال هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل
قالت جرست نحلة العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية
فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت الا اسقيك منه قال لا
حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا الحسن بن محمد بن الصباح نا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني
عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فواطيت انا
وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك
ريح مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا
عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا وهو قوله شربت عسلا وهذا الاسناد صحيح نا محمد بن سعيد
نا ابرهيم بن موسى انا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء باسناده ومثله
قال ولكن كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له وقد حلفت
لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجك قال المفسرون كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة ابيها فاذن لها فلما خرجت ارسل

ا

راسه على ثمرة القلب بشبه وبحركته فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر
رجع ووضع راسه فذلك قوله الذي يوسوس في صدور الناس الوسواس
الخنس الذي يصل مفهومه الى القلب من غير سماع من الجنة والناس يعني
يدخل في الجني كما يدخل في الانسي قال ويوسوس للجني كما يوسوس
للانسي قال الكلبي وقوله في صدور الناس اراد بالناس ما ذكر
من بعد وهو الجنة والناس فسمى الجن ناسا كما سماهم رجالا فقال وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وقد ذكر عن بعض العرب
انه قال وهو يحدث قوما من الجن فوقفوا فقيل من انتم قالوا انا ناس من الجن
وهذا معنى قول القراء وقال بعضهم اثبت الوسواس للانسان كالوحي
من الشيطان فجعل الوسواس من فعل الجنة والناس جميعا كما قال
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن كانه امرأن يستعيذ من شر
الانس والجن جميعا اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
انا محمد بن عيسى انا ابو هيثم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد
نا حريز عن يحيى بن يعمر عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط اعوذ برب
الفلق اعوذ برب الناس اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابرهيم الشريحي انا ابو
اسحاق احمد بن ابرهيم الثعلبي انا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم العدل
انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن زيد اخبرني ابي
نا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابرهيم الحرث التيمي
عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبرك
بافضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني
انا ابو القسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي
نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة عن المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى

الى

الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما براسه ووجهه
وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرات اخبرنا ابو الحسن السرخسي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرا
عليه وامسح عنه بيده رجا بركتهما اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
الدامغي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحرسي انا محمد بن احمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل
والنهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل عن نوح
نا ابرهيم بن حمزة نا ابن ابي حازم يعني ابن الحادم عن محمد بن ابرهيم عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به م

تم الجلد الرابع من معالم التنزيل وتفسير البغوي
رحمه الله تعالى ويتلوه في الجلد كله على يد معلقه
فقير رحمة ربه محمد بن محمد القرشي الزبيري الشافعي
الله به وغفر له ولوالديه في ليال وايام اواخرها
ليلة الجمعة الرابع من شعبان سنة احد ولربعين وثمان

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا